لـــهُـــمْ يَـــوْمَ الـــكُـــلابِ وَيَـــوْمَ قَـــيْـــس،
هَـــرَاقَ عَـــلـــى مُـــسَـــلَّـــحَـــةَ الـــمَـــزَادَا[١]

نفسي الفداء

قال وهو مريض وكان يعوده وجوه قيس وغيرهم:

[من البسيط]

نَـفْـسِـي الـفِـداءُ لِـقَـوْمٍ زَيّـنُـوا حَـسـبـي
وَإنْ مَـرِضْـتُ فَـهُـمْ أهْـلـي وَعُـوّادِي[٢]
لَـوْ خِـفْـتُ لَـيْـثـاً أبَـا شِـبْـلَـيـنِ ذا لِـبَـدٍ
مَـا أسْـلَـمُـون لـلَـيْـثِ الـغـابَـةِ الـعَـادِي
إنْ تَـجْـرِ طَـيْـرٌ بِـأمْـرٍ فِـيـهِ عـافِـيَـةٌ،
أوْ بـالـفِـرَاقِ، فَـقَـدْ أحْـسَـنـتـمُ زَادِي

لا تأمنن بني ميثاء

يهجو بني طهية:

[من البسيط]

حَـيِّ الـمَـنَـازِلَ بـالأجْـزَاعِ فَـالـوَادِي،
وَادي الـمُـنِـيـفَـةِ، إذْ تَـبْـدو مـعَ الـبَـادِي
إذْ قَـرّبُـوا جِـلّـةً، فُـتْـلاً مَـرَافِـقُـهَـا،
مِـيـلَ الـعَـرَائِـكِ إذْ هَـمّـوا بـإصْـعَـادِ[٣]

---

(١) يوم الكلاب ويوم قيس: من أيامهم، مسلحة: يوم من أيّامهم، هراق المزاد: إراقة ماء المزاد وهو كيس من جلد يوضع فيه الماء.
يقول أنه يوم المسلّحة، كان فيه قيس بن عاصم المنقري وأحلافه قد غزوا بكراً، وأراق فيه قيس مزاد الماء بعد أن سقى خيله، وطلب من قومه القتال وإلّا ماتوا عطشاً، فقاتلوا حتى هزموا البكريين وغنموا أسلابهم.

(٢) العّواد: الزائر في المرض.

(٣) الجلّة: المسنّ من الإبل، فتلاً مرافقها: مفتولة السّواعد، العرائك: مفردها عريكة وهي السنام، الإصعاد: الصعود.